

قراءة تفسير آضواء البيان (870) - ربع يس (666) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نكمل بقية حديث المؤلف عن خصائص الريوبوبيه - 00:00:03

المتعين صرفها لله جل وعلا وحده دون سواه قال رحمة الله اعلم انه يجب على كل مسلم ان يتأمل في معنى العبادة وهي تشمل جميع ما امر الله ان يتقرب اليه به - 00:00:30

من جميع القراءات فيخلص المسلم تقربه بذلك الى الله ولا يصرف شيئا منه لغيره كائنا ما كان والظاهر ان ذلك يشمل هيئات العبادة فلما ينبعى للمسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

ان يضع يده اليمنى على اليسرى كهيئه المصلي لأن هيئه الصلاة داخلة في جملتها فينبغي ان تكون خالصة لله كما كان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يخلصون العبادات وهيئاتها لله وحده - 00:01:12

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وتصبح على ما فعلتم نادمين نزلت هذه الاية الكريمة الوليد بن عقبة بن ابي معيط - 00:01:37

وقد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق من خزاعة ليأتياهم بصدقات اموالهم فلما سمعوا به تلقوه فرحا به فخاف منهم وظن انهم يريدون قتلها ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

وزعم له انهم منعوا الصدقة وارادوا قتلها وقدم وفدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بكذب الوليد فانزل الله هذه الاية وهي تدل على عدم تصديق الفاسق في خبره - 00:02:21

وصرح تعالى في موضع اخر بالنهي عن قبول شهادة الفاسق وذلك في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون ولا خلاف بين العلماء في رد شهادة الفاسق وعدم قبول خبره - 00:02:44

وقد دلت هذه الاية من سورة الحجرات على امررين الاول منهما ان الفاسق ان جاء بنينا ممكنا معرفة حقيقته وهل ما قاله فيه الفاسق حق او كذب فانه يجب فيه التثبت - 00:03:07

والثاني هو ما استدل عليه بها اهل الاصول من قبول خبر العدل لأن قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا يدل بدليل خطابه اعني مفهوم مخالفته ان الجائي بنينا ان كان غير فاسق بل عدل - 00:03:29

لا يلزم التبين في بناء على قراءتي فتبينوا ولا التثبت على قراءتي فتبينوا وهو كذلك واما شهادة الفاسق فهي مردودة كما دلت عليه اية النور المذكورة انفا قال رحمة الله - 00:03:52

وقد قدمنا معنى الفسق وانواعه في موضع متعدد من هذا الكتاب المبارك وقوله ان تصيبوا قوما اي لأن لا تصيبوا قوما او كراهة ان تصيبوا قوما بجهالة اي لظنكم النا الذي جاء به الفاسق حقا - 00:04:14

فتتصبح على ما فعلتم من اصابتكم للقوم المذكورين نادمي لظهور كذب الفاسق فيما انبأ به عنهم لأنهم لو لم يتبيّنوا في بناء الوليد عن بنى المصطلق لعاملوهم معاملة المرتدین ولو فعلوا ذلك - 00:04:38

لندموا وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير حمزة والكسائي فتبينوا بالباء التحتية الموحدة بعدها مثناء تحتية مشددة ثم نون وقرأه

حمزة والكسائي فثبتوا بالثاء المثلثة بعدها باء تحتية موحدة مشددة - [00:05:01](#)

ثم تاء مثنية فوقية والواو من التبيين والثاني من التثبت ومعنى القراءتين واحد وهو الامر بالتأني وعدم العجلة حتى تظهر الحقيقة فيما انبأ به الفاسق قوله تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم - [00:05:30](#)

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من انه هو الذي حب اليهم الایمان وزينه في قلوبهم وكراه اليهم الكفر والفسوق والعصيان جاء موضحا في ايات كثيرة - [00:05:58](#)

مصرح فيها بانه تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء قوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدأ وقوله تعالى ومن يهدي الله فهو المهتدى - [00:06:22](#)

ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه الاية وقوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدى ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وقوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة - [00:06:42](#)

نرجو الله الرحيم الكريم ان يهديننا ولا يضلنا قوله تعالى انما المؤمنون اخوة هذه الاخوة التي اثبت الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة للمؤمنين بعضهم البعض هي اخوة الدين - [00:07:08](#)

لا النسب وقد بين تعالى ان الاخوة تكون في الدين في قوله جل وعلا فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين وقد قدمنا في سورةبني اسرائيل في الكلام على قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:07:31](#)

ان الاخوة الدينية اعظم واقوى من الاخوة النسبية وبيننا ادلة ذلك من الكتاب والسنة فاغنى ذلك عن اعادته هنا ايها المستمعون الكرام حسينا في هذا اللقاء ما مضى وسيكون لنا بعده ان شاء الله لقاء اخر - [00:07:56](#)

حتى نلقاءكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:21](#)